

بين الميادين وكل «الميادين»: متى ستقال الحقائق كما هي؟!!

فرنسا- فراس عزيز ديب

الروسية، فهل سنشهد في سينا مستقبلاً تفجيرات تصفية كهذه أم هو محض خيال؟

سقطت الطائرة الروسية في سينا، لا يبدو أن الأمر حتى الآن يوحى بأن الحادث عرضي، لكن فيما يبدو أن الجميع يحاول الهروب نحو الأمام، فالقيادة المصرية بعلاقتها الحالية مع مشيخات قطر و«ال سعود» تستحق بجدارة لقب «الهارب من الحقيقة»، منذ اللحظات الأولى لسعوا لنفي فكرة العمل الإرهابي وهم مشحون بذلك، فالتركي يتطلع لوراثة القطاع السياحي المصري والضغط أكثر في ليبيا، لكن ماذا فعلوا للجمه ولجم المشيخات المتعاونة معه؟ ربما سيفرح المصريون كثيراً لو ثبت بالدليل القاطن أن «دايش» أسقط الطائرة بصاروخ، لأنه أهون الشرين، رغم أنه احتمال شبه مستحيل تقنياً قياساً بالارتفاع الذي كانت تحلق فوقه الطائرة. تبقى فرضية الإسقاط بصاروخ أهون من فرضية سقوطها بعوة ناسفة زرت فيها لأنه علينا ألا نسال هنا من الذي زرع القنبلة، بل علينا أن نسال من الذي يمتلك القدرات على إنجاز هذا الخرق الأمني في المطار المصري؟ هنا تكمن المشكلة التي يسعى الجميع للهروب منها، لأن الحادث لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يكون فورياً أو مرتبطاً بجماعة ما، وبالكثير من الواقعية والموضوعية لا يمكننا اتهام الولايات المتحدة بهذا عمل لأنها أول من أعلن أن أفعالها الصناعية النقط وميض انفجار، فهل هذا العمل هو نوع من الغلب للروس، أم هي رسالة أهد تقاطع فيها مصالح الأتراك في مصر وتصفية حساباتهم مع ما يسمونهم الانقلابيين، أم إن الحقيقة الأهم باتت تطفو على السطح: الأتزع الإرهابية (دولا ومشيخات وتنظيمات) هي التي باتت تتحكم بالشرق الأوسط بكامله؟ فما الحل؟

الحل واضح... إلا إن كان هناك من يظن أن الفكر الصحراوي سيتوقف عند حدود معينة، ما زلنا الآن في مرحلة فرز «الثقل القاتل»، واستخراج ما هو صالح للاستخدام في هذه المنطقة، تحديداً إن عجلة الدوران باتت أسرع مما هو أساس بقائهم.

تحديداً إن منح هؤلاء بطاقات هوية سورية لم يعد بالأمر الصعب. هو استتساخ كامل لما جرى في لواء اسكندرون، والأهم أن الولايات المتحدة ومن خلفها تركيا سيبنيان تلك القوات كقوات معارضة معتدلة سترت الأرض بعد أن يتم تحريرها من «دايش»، فهل سيحضي الطرح الروسي بتحديد هوية المعارضة المعتدلة هذه المناطق من إمكانية فرض مناطق حكم ذاتي فيها؟

أخرج الروس في الأسبوع الماضي الورقة الأهم، طلبوا تحديد الفصائل المعتدلة من غير المعتدلة، تحديداً، إن تفرخ هذه الفصائل بات أكبر من لجمه، ف«جند الأقصى» التي استولت على «مورك» انشقت عن «دايش» وشكلت «جيش الفتح»، ثم استقلت عنه، أما «دايش» و«النصرة» فقاتلتوا في حلب جنبا إلى جنب، وبذات الوقت هناك من ربط التصريح الذي استهدف قيادات ما يسمى «هيئة علماء القلمون» بهذا الصراع، هو أمر لا يبدو منطقياً، لكنه يبدو محاولة لتكرار ما حدث في إلب عندما استهدف تفجير قيادات حركة «أحرار الشام» الإرهابية، وعادة ما يكون هذا النوع من التصفية مرتبطاً بقرار أكبر على مستوى الدول الداعمة، وله أحد هدفين: الأول هو استتساخ تنظيم أو شخصيات جديدة لتعويضها كمعارضة معتدلة، أما الثاني، وهو الأهم فهو القضاء على من يمتلكون معلومات تزعم رعاتهم.

عندما خطف الطراران في حلب، وعندما خطف الحجاج الإيرانيون، قلنا كيف لدول تتعاطى مع الخاطفين وتتواصل معهم وبالنهائية هناك من يميز بين هذه الدول وبين الخاطفين؟ بنفس الطريقة فإن الجميع يعرف أن «جبهة النصرة» هي من خطفت عناصر الجيش والأمن اللبناني وقامت بذبذبع البعض منهم، مع ذلك كان اللبنانيون يهللون لدخول مشيخة قطر على خط التسوية وإطلاق سراحهم، هنا بل القضية، إننا بنتنا تتعامل مع داعشي الإرهاب على أنهم جزء من الحلول وتتناسى أن الأحداث في المنطقة متشابكة لدرجة أن هذا التفجير قد لا يمكننا فصل سياقه العام حتى عن حادث الطائرة

لتخلفها كي لا تبدو غريبة، والدليل أنها كانت ولا تزال تعرق كل الحلول، فما الجديد؟

في الإطار العام باتت التناقضات التي تحكم تصريحات المعنئين لولياً بإيجاد حلول لأزمات المنطقة ومن ضمنها سورية مثيرة للشفقة. تتعلق ألتانيا مثلاً عن ضرورة «إشراك الأسد في الحل»، ثم يخرج وزير خارجيتها ليرفض أي «دور للأسد في الحل»، فهل هذا التناقض هو نتاج صفة حل أزمة اللاجئ التي تم الاتفاق عليها بين ميركل وأردوغان، أم هو مرتبط بصفة دبابات «لويبارد» قادمة مع إحدى مشيخات النفط.

يزور وزير الخارجية العماني سورية، فترفع منسوب التفاؤل، بل إن هناك معلومات تحدثت عن رسالة أميركية غير مباشرة للقيادة السورية، ثم يزور وزير خارجية «ال سعود» عمان ليصرح بأن هناك توافقاً مع عمان حول اليمن وسورية، دون أن تتضح ما حقيقة هذه التوافق، فهل هو بالحدود التي يطالبها «ال سعود» ونأي العماني عنها، إذن هل هو توافق أم تهديدات مبطنة؟

تقابل السوريون بأن هناك تقدماً ملحوظاً للجيش العربي السوري على عدة جبهات بعد التدخل الروسي، فوضعت الدول كل إمكانياتها لقب الامور والاستماتة لتحقيق تقدم ولو بسيطاً لاستثماره إعلامياً لجهة التأكيذ أن التدخل الروسي لن يوتي ثماره، وهو ربما ما تحقق لهم فيما يجري في ريف حماة والسيطرة على «مورك». حتى ما يحكى عن اجتماع فيينا في الأسبوع القادم نرى للرماد في العيون، فكيف سيخرج هذا الاجتماع والحدود لا تزال مفتوحة على مصراعها لتدقق الإرهابيين، بل ما هو أشد من تدقق الإرهابيين في الأسبوع الماضي تحدثنا عن صفة بين الأتراك والأميركيين حول الشمال السوري، هي أقل من مناطق عازلة وأكثر من عملية تطهير عرقي، تأخذ منحني: الأول كردي بدعم أميركي مع ضمان عدم التوسع، والثاني تركماني مستبعد من خلال الأتراك ومن خلال ما يتم جلبهم من «الأغور» أن يتحكموا بالكثير من المسارات.

ماذا لو أجرنا أقلامنا؟ ماذا لو رهننا ضمائرنا ولبسنا أقمعة الاستتفاف وبدأنا نخطب الشارع العربي بما يريده منا عتاة «البتروديمقراطية»، تعالوا معاً لنهب هبة واحدة ننتصر فيها لقضايا العرب ومنتصر للشعوب العربية على طريقهم ليرضوا عنا، فنكتب عن فصاحة «سلمان» وحنكة «غفريت العلية» كما وصف وزير الإعلام «عمران الزعبي» وزير خارجية العائلة. تعالوا كما غيرنا نتراقص على جثث أطفال اليمن، ونحتس من الدماء السورية الطاهرة نجبا، فتتقارع «كؤوس الطلا» بحضرة الراعي الأميركي قمتسي «إسرائيل» قدراً، ومعاداتها هو أمر فرضه «النظام السوري» على شعبه كما روج أحد المعارضين. لنبدأ منذ اليوم بتجميع حروفنا كخيوط نحك منها قصصاً عما يريده «طويلي المعمر» من الترويج للحرب المذهبية في المنطقة، فتصعب هذه الخيوط حبل نجاة لهم.

القصة ليست خالفاً مع الميادين، القصة هي ما يجري على كل «الميادين»، هي أشبه بفراشات الزيت التي تعمل بالقوة النابذة، قد يبدو «الثقل القاتل» أقل وزناً، لكنه لا يستطيع التغاير مع الدوران السريع فيخرج، ليقي ما هو صالح للاستخدام.

عندما قلنا: إن «ال سعود» يخوضون حربهم الأهم، فلأنهم يدركون أن لا سبيل لبقائهم إذا ما تحولت الدول في المنطقة للحد الأدنى من الديمقراطية. هل تتخيلوا مثلاً أن «ال سعود» يتحملون قانون إعلام في سورية يكفل قول كل الحقائق، حتى ولو افترضنا تحقق ما يتمنونه وسقط «النظام»، هم لم يتحملوا مجرد فيلم يتحدث عن إجرام «الملك المؤسس». يريدون لنا أن نكون إما «قطعاناً متفقة» لتردي رباطات العنق لتسجد لاله المال، فسبح بحمدهم «بكرة وأصيلا»، أو قطعاناً جاهلة تحذتي «شواريح الوهابية» وتلبس فتاويها ك«شاديش»، كان آخرها وليس «آخرها» فتوى «تحريم التعرض للأمرأ وشعر فضاحهم». هذه الطغمة لا يمكنها أن تتعايش مع ما يجري في المنطقة، فتريد أن تسحب المنطقة بكاملها

دي ميستورا لـ«الائتلاف»: الحاجة ملحة لعقلية مشتركة من أجل إنهاء الحرب

وكالات



ستيفان دي ميستورا خلال مؤتمر صحفي سابق في جنيف (رويترز)

بين الحكومة والمعارضة، وأضاف وأكد أن على السوريين أن يظنوا الطريق الخاصة بالانتخابات في سورية.

وقال دي ميستورا: إن من المهم العمل على تشكيل حكومة تشمل كل الأطراف في سورية.

وفي بداية الأسبوع الماضي زار دي ميستورا دمشق والتقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم الذي عبر عن أهمية العديد من النقاط الواردة في بيان فيينا، لكنه أبدى استغرابه لأن البيان لم يتضمن إلزام سوريا المعروفة بدعمها للإرهاب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.

وقدم دي ميستورا خلال اللقاء عرضاً مفصلاً حول الاجتماعات التي جرت في فيينا في ٣٠ الشهر الماضي حول الأزمة في سورية وأهم النقاط التي تضمنها البيان المشترك الصادر عن تلك الاجتماعات.

وأوضح المعلم استمرار سورية

شدد المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا خلال لقائه مع رئيس الائتلاف المعارض خالد خوجة ضرورة «إشراك الشعب السوري في مرحلة إنهاء الاشتباكات، والحاجة الملحة للتوصل إلى عقلية مشتركة من أجل إنهاء الحرب».

والتقى المبعوث الأممي رئيس الائتلاف الجمعة في مدينة جنيف السويسرية، في إطار مباحثات يقوم بها دي ميستورا بهدف إيجاد حل دبلوماسي للأزمة في سورية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات ونصف السنة.

وأفاد بيان صادر عن جيسي شاين المتحدثة باسم دي ميستورا حسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن الأخير استمع إلى آراء الخوجة بشأن إنهاء الاشتباكات في سورية، مشيراً إلى أن المسؤول الأممي، سواصل محادثاته مع جميع الأطراف في البلاد بهدف التوصل لحل سياسي للأزمة.

ونقل البيان عن دي ميستورا تشديده ضرورة «إشراك الشعب السوري في مرحلة إنهاء الاشتباكات، كما أن الحاجة ملحة للحاجة الملحة للتوصل إلى عقلية مشتركة من أجل إنهاء الحرب».

ولفت البيان إلى أن المسؤول الأممي، يعززم، بداية الأسبوع المقبل، إطلاق مجلس الأمن الدولي، على تفاصيل مباحثاته السابقة في دمشق وموسكو واشنطن، إضافة إلى محادثات جنيف.

ويوم الأربعاء الماضي التقى دي ميستورا مع وزير الخارجية

النمسا تؤكد وجوب مكافحة أوروبا لداعش تمهيداً للتعامل مع أزمة اللاجئين

وكالات

تعامله مع موجة الهجرة التي تتدفق إليه الآن فإن ذلك سيزيد مخاوف الناس.

والتقد كومونيتشيك في حديث لوكالة الأنباء التشيكية أمس، ونقل وكالة «سانا» مقتطفات منه، موضوع هي خطوة أولى نحو مواجهة أزمة اللاجئين.

وتصرحات كتايفل جاءت عقب لقائه نائب رئيس الوزراء التشيكي يافل بيلوبراديك أول من أمس في العاصمة التشيكية براغ.

وشدد كتايفل وفقاً لوكالة «الأناضول» التركية للأنباء، على ضرورة «محاولة تنظيم داعش في سورية من أجل مواجهة أزمة اللاجئين، والحفاظ على حدود شغف وحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وقواعد دخول اللجوء في الاتحاد».

ونهاية الأسبوع الماضي، بدأ كتايفل، رئيس المجلس الاتحادي (الفرقة الثانية في البرلمان)، زيارة إلى تشيكا التي خلالها الرئيس ميلوس زيمان، ورئيس الوزراء يوهوسلاف سوبوتكا، ورئيس مجلس الشيوخ ميلان تشيش، وتركزت مباحثات المسؤول النمساوي التشيكية حول أزمة اللاجئين.

في غضون ذلك نبه رئيس القسم الدولي في قصر الرئاسة التشيكي هينيك كومونيتشيك إلى أنه في حال عدم تغيير الاتحاد الأوروبي طريقة

اعتبر رئيس المجلس الاتحادي النمساوي يوهانس كتايفل أن مشاركة دول الاتحاد الأوروبي في محاربة تنظيم داعش الإرهابي هي خطوة أولى نحو مواجهة أزمة اللاجئين.

وتصرحات كتايفل جاءت عقب لقائه نائب رئيس الوزراء التشيكي يافل بيلوبراديك أول من أمس في العاصمة التشيكية براغ.

وشدد كتايفل وفقاً لوكالة «الأناضول» التركية للأنباء، على ضرورة «محاولة تنظيم داعش في سورية من أجل مواجهة أزمة اللاجئين، والحفاظ على حدود شغف وحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وقواعد دخول اللجوء في الاتحاد».

ونهاية الأسبوع الماضي، بدأ كتايفل، رئيس المجلس الاتحادي (الفرقة الثانية في البرلمان)، زيارة إلى تشيكا التي خلالها الرئيس ميلوس زيمان، ورئيس الوزراء يوهوسلاف سوبوتكا، ورئيس مجلس الشيوخ ميلان تشيش، وتركزت مباحثات المسؤول النمساوي التشيكية حول أزمة اللاجئين.

في غضون ذلك نبه رئيس القسم الدولي في قصر الرئاسة التشيكي هينيك كومونيتشيك إلى أنه في حال عدم تغيير الاتحاد الأوروبي طريقة

داعش يخطط لزعة استقرار البلقان.. ويفرج عن ٢٧ آشورياً بالحسكة

الوطن- وكالات



بتهمة الزنى، حيث رجحها أمام تجمع لأهلها، مدينته، بعدما رفض تسليم نفسه خوفاً من تكت التنظيم لوعده وعدم الإفراج عن زوجته بحسب الناشط. وذكر الموقع المعارض أن جيش الشائتر شكل خلال الأسابيع الماضية، من نحو ٢٠٠٠ مقاتل من أبناء العشائر، تحت قيادة ما يسمى «لواء نوار الرقعة»، الذي اندمجت عناصره مع عناصر «العشائر» تحت اسم جديد هو «جبهة نوار الرقعة».

كما بين الموقع المعارض أن «جبهة نوار الرقعة» أعلنت منذ أسبوع، إنهاء تحضيراتها لفرقة جديدة تهدف إلى إخراج التنظيم من كامل المحافظة خلال الأيام القادمة، معتبرة محافظة الرقعة منطقة عسكرية، ومحدرة الأهلالي من الاقتراب من مقرات التنظيم.

وفي غضون أفرج داعش عن ٣٧ مواطناً مسيحياً آشورياً، في محافظة الحسكة في شمال شرق

البلد، كان التنظيم خطفهم قبل أكثر من ثمانية أشهر.

وقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد الأشوري لحقوق الإنسان تأكيده أن «تنظيم داعش الإرهابي أطلق سراح ٣٧ شخصاً كان قد اختطفهم يوم ٢٢ شباط الماضي أثناء اجتياحه للقرى والبلدات الأشورية على نهر الخابور في محافظة الحسكة».

وبينما أشار مدير الشبكة أسامة ادوار، إلى أن «معظم المفرج عنهم يتحدرون من بلدتي تل شاميرام وجزل جزيرة» في ريف الحسكة الشمالي، نقلت «فرانس برس» عن مصدر في المرصد الأشوري أنهم يتوزعون بين ٢٧ امرأة وعشرة رجال، معظمهم من كبار السن، وقد وصلوا صباحاً إلى بلدة تل نوار الأشورية أتت من مناطق تحت سيطرة التنظيم قرب مدينة الحسكة». من جهة أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان نبأ الإفراج من المحطوفين.

واشنطن وطفؤها ستزيد ضرباتها الجوية لداعش

أعلنت الولايات المتحدة زيادتها للضربات الجوية لتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية، موضحة أن تقليص ضرباتها خلال الفترة الأخيرة لا علاقة له بالضربات الجوية الروسية في سورية.

وقال قائد القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية تشارلز براون أمس، إن قوات الولايات المتحدة والتحالف ستزيد على الأرجح ضرباتها الجوية لأهداف تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية خلال الأسابيع المقبلة بعد فترة هدوء في ايلول وتشرين الأول.

وأبلغ براون الصحفيين في المؤتمر الدولي لقادة القوات الجوية في دبي، أن تقليص الضربات الجوية كان بسبب الطقس ويطء وتيرة الأنشطة على الأرض، وليس بسبب الضربات الجوية الروسية في المنطقة.

وأضاف: إن قوات الجيش العربي السوري وسبحي التنظيم «يزيدون نشاطهم على الأرض، ما قد يتيح مزيداً من الفرص حتى تنفذ الولايات المتحدة وحلفاؤها المزيد من الضربات الجوية ضد أهداف التنظيم الإرهابي». موضحاً: «إذا لم يمسك مقاتلو تنظيم داعش، أنشطة فسيسكون من الصعب توجيه ضربات، لا سيما لعدم يمكن أن يختمني وسط المدنيين». وستكون مهمتها حماية الأجواء التركية، مضيفاً: «الولايات المتحدة تقاسم المسؤوليات مع تركيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، من أجل حماية أمن المنطقة وتحقيق استقرارها».

واشنطن وطفؤها ستزيد ضرباتها الجوية لداعش

أعلنت الولايات المتحدة زيادتها للضربات الجوية لتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية، موضحة أن تقليص ضرباتها خلال الفترة الأخيرة لا علاقة له بالضربات الجوية الروسية في سورية.

وقال قائد القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية تشارلز براون أمس، إن قوات الولايات المتحدة والتحالف ستزيد على الأرجح ضرباتها الجوية لأهداف تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية خلال الأسابيع المقبلة بعد فترة هدوء في ايلول وتشرين الأول.

وأبلغ براون الصحفيين في المؤتمر الدولي لقادة القوات الجوية في دبي، أن تقليص الضربات الجوية كان بسبب الطقس ويطء وتيرة الأنشطة على الأرض، وليس بسبب الضربات الجوية الروسية في المنطقة.

وأضاف: إن قوات الجيش العربي السوري وسبحي التنظيم «يزيدون نشاطهم على الأرض، ما قد يتيح مزيداً من الفرص حتى تنفذ الولايات المتحدة وحلفاؤها المزيد من الضربات الجوية ضد أهداف التنظيم الإرهابي». موضحاً: «إذا لم يمسك مقاتلو تنظيم داعش، أنشطة فسيسكون من الصعب توجيه ضربات، لا سيما لعدم يمكن أن يختمني وسط المدنيين». وستكون مهمتها حماية الأجواء التركية، مضيفاً: «الولايات المتحدة تقاسم المسؤوليات مع تركيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، من أجل حماية أمن المنطقة وتحقيق استقرارها».